

مَنْ أُرْسِلُهُ يَقْبَلْنِي، وَالَّذِي يَقْبَلْنِي يَقْبَلُ الَّذِي أُرْسِلَنِي.

²¹لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلَمُنِي. ²²فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْطَرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ²³وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِصْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، ²⁴فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمْعَانَ بَطْرُسَ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. ²⁵فَاتَّكَأَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ؟ ²⁶أَجَابَ يَسُوعُ: هُوَ ذَلِكَ الَّذِي أَعْمِسُ أَنَا اللُّفْمَةَ وَأَعْطِيهِ. ²⁷فَعَمَسَ اللُّفْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا سِمْعَانَ الْإِسْحَرْيُوطِيَّ. ²⁸فَبَعَدَ اللُّفْمَةَ دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَا أَنْتَ تَعْمَلُهُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ. ²⁹وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ. ³⁰لَآنَ قَوْمًا، إِذْ كَانَ الصُّدُوقُ مَعَ يَهُودَا، طَلَبُوا أَنْ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ سَبِيحًا لِلْفُقَرَاءِ. ³¹فَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَ اللُّفْمَةَ حَرَخَ لِلْوَقْتِ، وَكَانَ لَيْلًا.

يسوع يعطينا وصية جديدة

³¹فَلَمَّا حَرَخَ قَالَ يَسُوعُ: الْآنَ تَمَجَّدُ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدُ اللَّهُ فِيهِ. ³²إِنْ كَانَ اللَّهُ فَقَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيَمَجِّدُهُ سَرِيعًا. ³³يَا أَوْلَادِي، أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ. سَتَطْلُبُونِي، وَكَمَا فُلْتُ لِيَهُودَ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَهْبَاءُ أَنْ تَأْتُوا، أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. ³⁴وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ، أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ³⁵بِهَذَا يَعْرفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس

³⁶قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ أَجَابَهُ يَسُوعُ: حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبَعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي آخِرًا. ³⁷قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ. ³⁸أَجَابَهُ يَسُوعُ: أَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الذِّيكُ حَتَّى تُشْكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

يسوع يغسل أقدام تلاميذه

¹أَمَّا يَسُوعُ فَقَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ غَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَتَّفِلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُسْتَهْيِ، ²فَجِئَ كَانَ الْعِشَاءُ وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُودَا سِمْعَانَ الْإِسْحَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ، ³يَسُوعُ، وَهُوَ غَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَرَخَ وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي، ⁴قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِسْقَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ⁵ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَمَسَحَهَا بِالْمِسْقَةِ الَّتِي كَانَ مُزَرَّرًا بِهَا. ⁶فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بَطْرُسَ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي؟ ⁷أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْتَ الْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ. ⁸قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا. أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ. ⁹قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي. ¹⁰قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلَّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ. ¹¹لَآئِهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ. ¹²فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَأَتَكَأَ أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ ¹³أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسِينًا تَقُولُونَ لَائِي أَنَا كَذَلِكَ. ¹⁴فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ عَلَيْنَا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ. ¹⁵لَآئِي أُعْطِيكُمْ مِثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا. ¹⁶الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولُ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ. ¹⁷إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ.

يسوع يواجه الخائن

¹⁸لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ، أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ، لَكِنْ لَيْتِمُ الْكِتَابُ: "الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ". ¹⁹أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تُؤْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. ²⁰الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ